

الشخصية القومية

مهتم منذ مدة، لدواعٍ بحثية، بمفاهيم الشخصية الجماعية وتراثاتها، ومنها ما يسمى بـ الشخصية الأساسية و الشخصية القومية، فضلاً عما أسماه المصري جمال حمدان بـ الشخصية الإقليمية، وهو مصطلح يرافقه ما يسميها أنطون سعادة بـ الشخصية البيئية. كان ابن خلدون أهم وأعظم من فتح الباب لثُل هذه الافتراضات إذ رأى أن البيئة والجغرافيا تؤثران في تشكيل شخصيات الشعوب، فأبداه الصحراء من البدو يختلفون في ملامحهم الداخلية وحتى جيناتهم عن أبناء السواحل، وأبناء الجبال يختلفون عن أبناء السهول القريبة من الأنهار. في الجنوب مثلاً تهزج التسوية، أسمر وين مربي شارب ماي عماره، بمعنى أن من يتعرف من نهر ما يأخذ سمة شكلية ومعنوية من ذلك النهر، والشرب هنا ليس شرباً وإنما عابر بل شرب القيمة أياً عن جد، بل هناك من يزعم أن طيبة و حفارة الجنوبي أيضاً متأثرت من كثرة تناوله للسكك، فالسكك سريع الاندفاع، ويأتي إلى الفج برجله أو بر عاتقه دون أن يتعطف. لهذا يظلون على العراقي بأنه قلب مسجحه، من باب أن طيبة قلبه غالباً ما تنحصر على عقله. حول فكرة تأثير البيئة ككثير الكثير وترتد أمثلة لا تعد لها. فابن النيل يشبه طبائع النيل، وابن الجبال الحجرية القاسية يشبه في عتاده وأصواره تلك الجبال. كذلك أبناء الصحراء الجرداء كما قال ابن خلدون وسار على مثاله المستشرقون والباحثون. في هذا السياق، قدّم كلود ليفي شتراوس فكرة وجود أسلوب للمجتمع، يشير إلى نسق عام يطبع حياته. ويظهر هذا الأسلوب في عادات الجماعات ومعتقداتها وأصناف تفكيرها. وفق هذا التصور، لا يعيش المجتمع عشوائياً، بل يتطور أنماطاً مفصلة من السلوك والعلاقات. ويمكن ملاحظة هذا الأسلوب من خلال تفاصيل الحياة اليومية، مثل الألعاب والأساطير والطقوس. فهذه المظاهر تكشف عن موضوعات مهيمنة تعكس اهتمامات المجتمع. ومن الممكن العثور على مصاديق ذلك في أمثال الشعوب وكتاباتهما وأشعارها، فتأمل أعزك الله.



محمد غازي الخرس

كان ابن خلدون أهم وأعظم من فتح الباب لثُل هذه الافتراضات إذ رأى أن البيئة والجغرافيا تؤثران في تشكيل شخصيات الشعوب

ورش فنية بلا تسويق.. إبداع صامت في تربية بابل



مختلفة من الخيوط لإنتاج لوحات فنية ومقابب وأعمال تراثية، فيما تشير سهام عباس إلى أن ورشة المكسبات تخصص بصناعة العقائب والمروشات وحتى بدلات الأعراس. ومن ورشة الجلود، وفي مجال الخطوط الزخرفية، بينت غفران صلاح أن الورشة تعمل على توظيف الحروف العربية في تكوينات فنية، مع إدخال عناصر نباتية وجوانية.

في زوايا هادئة من مديرية تربية بابل، تتشكل ملامح الإبداع بصمت داخل ورش شعبة الأشغال اليدوية، حيث تتحول المواد البسيطة إلى أعمال فنية متقنة، تحمل بصمات فنانين ومدرسين يسعون إلى صقل مهارات المعلمين والمدرسين في مادة التربية الفنية.

بابل، عماد الطيب

الفنية، وفق خطة سنوية تتضمن أربع دورات تدريبية: تضم مجموعة متنوعة من الورش، منها الرسم، النحت، الخياطة، الحياكة، الطرز على المعادن، الزخرفة، الخشبة العربية، الحفر على الخشب، السيراميك، الفخار، التجارة، الجلود،



وفي الورش (الأورغامي) ويشير إلى أن هذه الورش، التي يديرها 12 موظفاً، نجحت في إنتاج أعمال فنية عالية الجودة، مع إقامة معرض سنوي والمشاركة في مهرجانات فنية. وفي جولة داخل الورش، قال نبراس محمد من ورشة (الأورغامي) إن هذا الفن الياباني يعتمد على الورق لسهولة توفره ورخصه، ويسهم في تنمية التفكير الإبداعي، حيث يتم تدريب المعلمين على إنتاج مجسمات لطيور وجوانيات ومزهريات.

أما في ورشة المعادن، فبين الفنان خضر عباس أن العمل يبدأ بتصميم الفكرة ثم تحويلها إلى نموذج أولي قبل تنفيذها على المعادن كالنحاس والألومنيوم عبر تقنيات الطرقة. وفي ورشة الحياكة، تؤكد زينب عبد الحسنة أن العمل يعتمد على أنواع



صورة جوية تظهر سجاداً يزدهر طوله على كيلومتر واحد، وتعد الأكبر في أمريكا الوسطى، خلال احتفالات أسبوع الآلام في المركز لمدينة سان سلفادور (أ ف ب)

اختتام ناجح لمهرجان العراق الدولي السينما في مواجهة الحرب

اختتمت مساء أمس السبت فعاليات مهرجان العراق السينمائي الدولي الثاني لأفلام الشباب، الذي احتضنته قاعات سينما مول الجادرية للفترة من 1 إلى 4 نيسان الحالي، تحت شعار "السينما ضد الحرب"، وسط مشاركة واسعة وحضور لافت من صنّاع السينما الشباب.

بغداد: محمد إسماعيل

وشهد المهرجان عرض أكثر من أربعين فيلماً من دول متعددة، شملت تونس والعراق والأردن والبحرين ومصر والسعودية وفلسطين وإيطاليا وقطر والكويت وسوريا وأستراليا والجزائر ولبنان وفرنسا واليونان. توزعت عروضها على ثلاث قاعات في سينما المول. وقال رئيس المهرجان، د. أحمد المبرقع، لـ الصباح: إن المهرجان يهدف إلى تسليط الضوء على التجارب السينمائية الشبابية الصاعدة إلى الانتقال من الهواية إلى الاحتراف، مؤكداً أن المهرجان، وبجهود القائمين عليه، تمكن من تحقيق معظم أهدافه وفق ما خطط له بدقة.

من جانبه، دعا المدير الفني والتفنيدي للمهرجان، المخرج خالد الزهر، إلى أهمية الإطلاع على نتائج السينمائيين في إقليم كردستان، مشيراً إلى أن عرض هذه الأعمال في محافظات الجنوب يعد من أبرز نجاحات المهرجان، الذي حرص في دورته على التثقل بين الشمال والجنوب، بما يعزز التواصل الفكري والإبداعي ويؤكد وحدة الهوية الوطنية، فضلاً عن تنوع العروض اليومية بين أفلام عراقية وأخرى عربية وأجنبية. وفي سياق المشاركات، أوضح المخرج زيكار، الذي قدم فيلمه الكندي زيان أن العمل يتناول قضية هجرة الشباب بحثاً عن حياة أفضل، مبيّناً أن الفيلم يعكس مشاعر شريحة واسعة من

الشباب العراقي، حيث يعيش بطل الفيلم إياكو صراعاً داخلياً بين طموحه في الهجرة وواقعه، ليكتشف في النهاية أن الوطن يمنحه كرامة لم يجدها في الغربة، وأضاف أن كتابة الفيلم استغرقت عاماً ونصف، فيما جرى تصويره خلال خمسة أيام في ظروف صعبة بمدينة السلطانية. وأشاد الناقد مهدي عباس بالفيلم، مؤكداً أنه يمثل جهداً يستحق الاحترام، ويعكس خصوصية السينما الكردية في الإخراج وإدارة الصورة وأداء الممثلين بدورهم، رأى الفنان عزيز خيون أن الفيلم عالج موضوع الهجرة بواقعية، وطرح تساؤلات مهمة حول جدوى الهجرة وما



جاسم أن المهرجان يمثل ظاهرة حضارية مهمة في دعم الطاقات الشبابية، مشيراً إلى أن إقامة دورته الثانية دليل على امتلاكه مقومات الاستمرار، رغم تفاوت مستويات الأفلام، التي وصفها جميعاً بأنها تستحق المشاهدة لما تحمله من تقنيات مؤثرة، من جهة، اعتبر مدير العلاقات في المهرجان، د. عمر أيوب، أن من أبرز منجزات الحدث إدمان السينمائيين الشباب في بيئة احترافية، مؤكداً أن السينما تمثل لغة الشعوب المتحضرة، وأن استمرار المهرجان بنجاح يسهم في تنمية الذائقة الفنية محلياً وعالمياً، خاصة في ظل التناغم الواضح بين الأفلام العراقية ونظيراتها العربية والأجنبية، بما يجسد شعار السينما ضد الحرب.

وفي إطار العروض، أشار حيدر علي، منتج فيلم مية حلوة، إلى أن العمل يروي قصة امرأة تعيش صراعاً اجتماعياً، وقد استغرق تصويره عاماً كاملاً. لافتاً إلى أن عرضه في مهرجان يعد الأول داخل العراق، كما أضح أن بطولة الفيلم تعيش حالة واقعية معقدة، ما دفع فريق العمل إلى تصويرها بأسلوب غير مباشر لتفادي التأخير على أداها. بدوره، قال المخرج ياسر موسى إن فيلمه طور كتب بعد تحرير الموصّل من تنظيم داعش، وسعياً لإنشاج دائرة السينما والمسرح، وقد فيلمه فيه بممثلين غير محترفين لحاكاة تلك المرحلة، مشيراً إلى أن الفيلم عرض في مهرجان عدد من الدول وحصد جوائز في مهرجانات



بالكويت وطرابلس.

كما استذكر المهرجان شهيد السينما العراقية، المخرج لؤي فاضل، من خلال جلسة خاصة عرضت خلالها أفلامه أحمر شفاء و فطن و فريم و فاه وتجربة الفنية. وشهدت الفعاليات توقيع كتاب "السينما العراقية عام 2025" للناقد مهدي عباس، الصادر عن منشورات نقابة الفنانين، حيث أوضحت أن الكتاب يأتي ضمن سلسلة سنوية توثق واقع السينما العراقية، متشاوراً نشاطاتها وأصداراتها، فضلاً عن مشاركتها في المهرجانات والعروض السينمائية، والإنتاج بمختلف أنواعه، إلى جانب توثيق رحيل السينمائيين خلال العام.



تصفح المجلة PDF
absabaah@imn.iq



جميع الحقوق محفوظة
شبكة الاعلام العربي

العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@absabaah.iq
info@absabaah.iq

الاعلانات
ad.absabaah@imn.iq
موبايل: 07809174852
sabaah@absabaah.iq

مسؤول القسم الثقافي
مؤلف: جلال الكعبي
مسؤول القسم الرياضي
علي البايوي

مسؤول القسم الثقافي
مؤلف: جلال الكعبي
مسؤول القسم الرياضي
علي البايوي

مسؤول القسم السياسي
مؤلف: جلال الكعبي
مسؤول القسم الفني
عبد الرحمن ياسين

مؤلف: جلال الكعبي
مؤلف: جلال الكعبي
مؤلف: جلال الكعبي
مؤلف: جلال الكعبي

تأليف: جلال الكعبي
مؤلف: جلال الكعبي
مؤلف: جلال الكعبي
مؤلف: جلال الكعبي